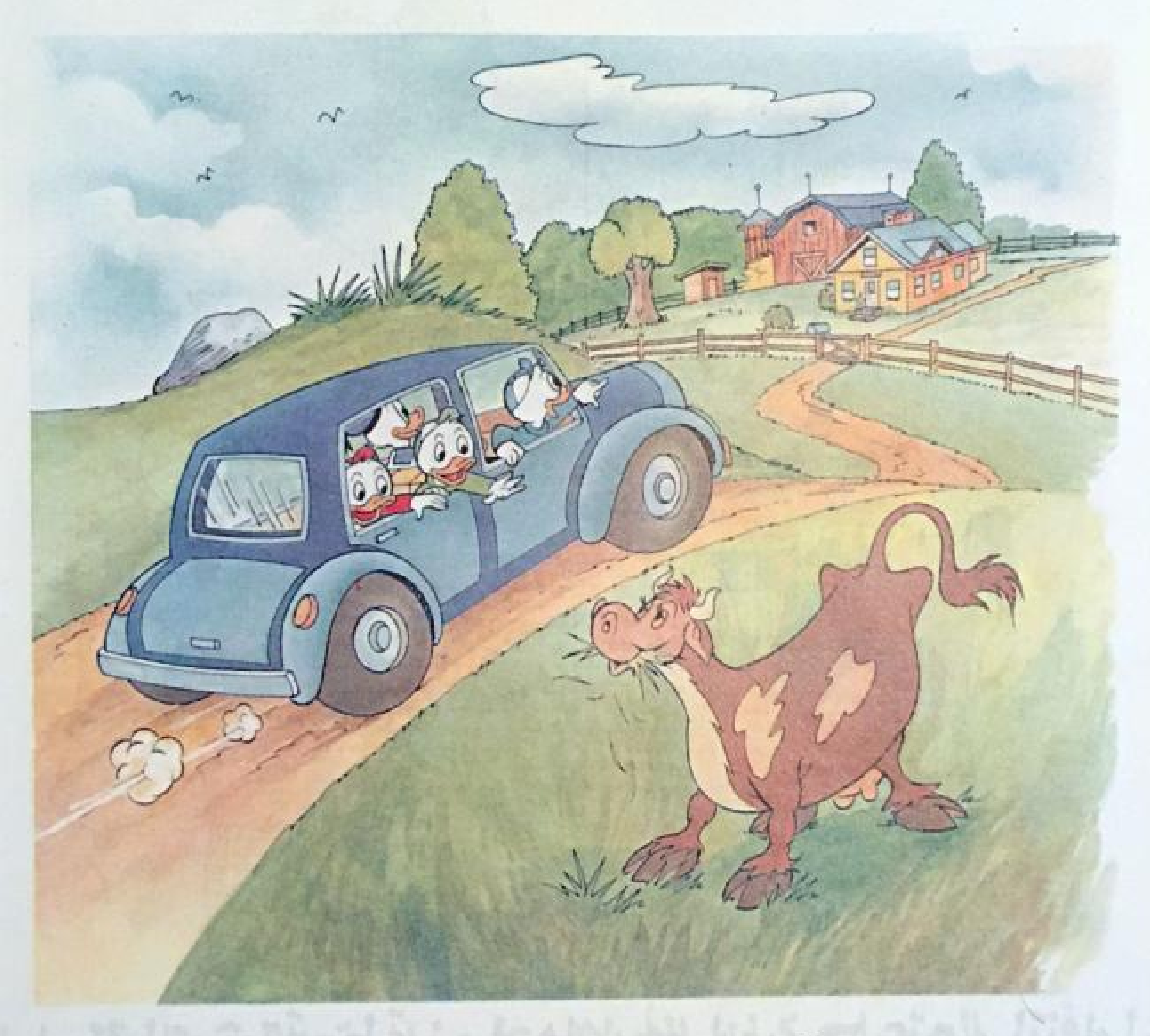


رحلة إلى مزرعة تيتة بطة

رحلة إلي مزرعة تيتة بطة



في يوم من أيام الربيع المشرقة، اصطحب بطوط أولاد أخيه كركور وزرزور لزيارة تيتة بطة بمزرعتها الجميلة في الجبل، وعندما وصلوا جميعهم إلى هناك شاهدوا مناظر الطبيعة الخلابة من أشجار وحشائش وحيوانات أليفة.



استقبلت تيتة بطة زوارها بحماس، ودعتهم لتناول الطعام، وأثناء الطعام أخبرتهم تيتة بطة أن مساعدها رحل عن المزرعة، ولم يعد هناك من يقوم بالأعمال الحقلية، فأبدى الأولاد استعدادهم للمساعدة. لكن بطوط لم ينطق بكلمة فأعمال المزرعة ليست بالضبط فكرته عن الاجازة.



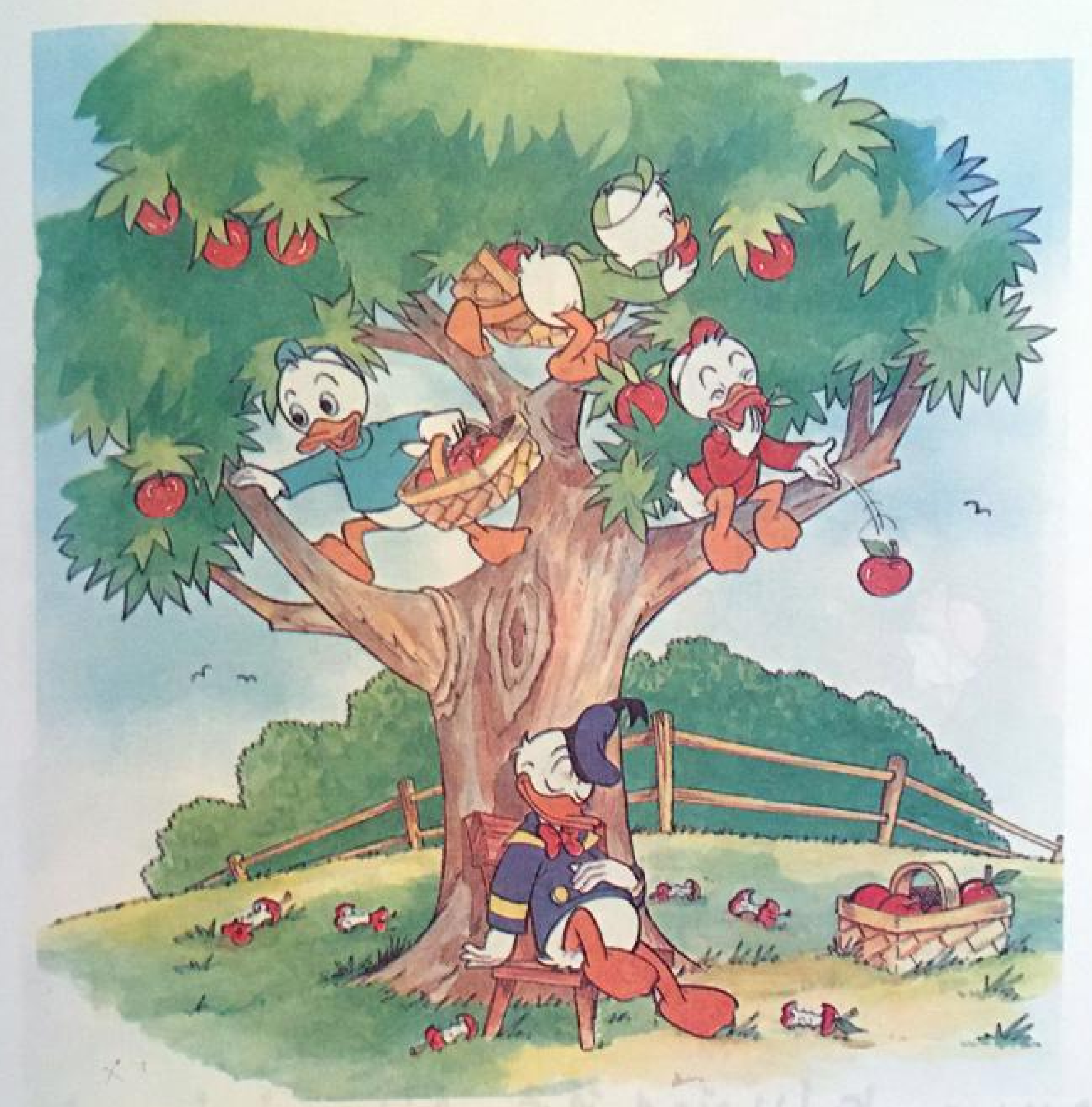
في الصباح كان الأولاد على استعداد تام للعمل، فطلبت تيتة بطة منهم طلاء زريبة الدجاج، لكن بطوط أعتذر وقال: ظهري يؤلمني، فقالت له: أذهب يا عزيزي، واسترح تحت الشجرة، سوف أحضر لك بعض الليموناضة.. وهكذا قضى بطوط يومه الأول متمتعاً بالطبيعة تحت ظل الشجرة.



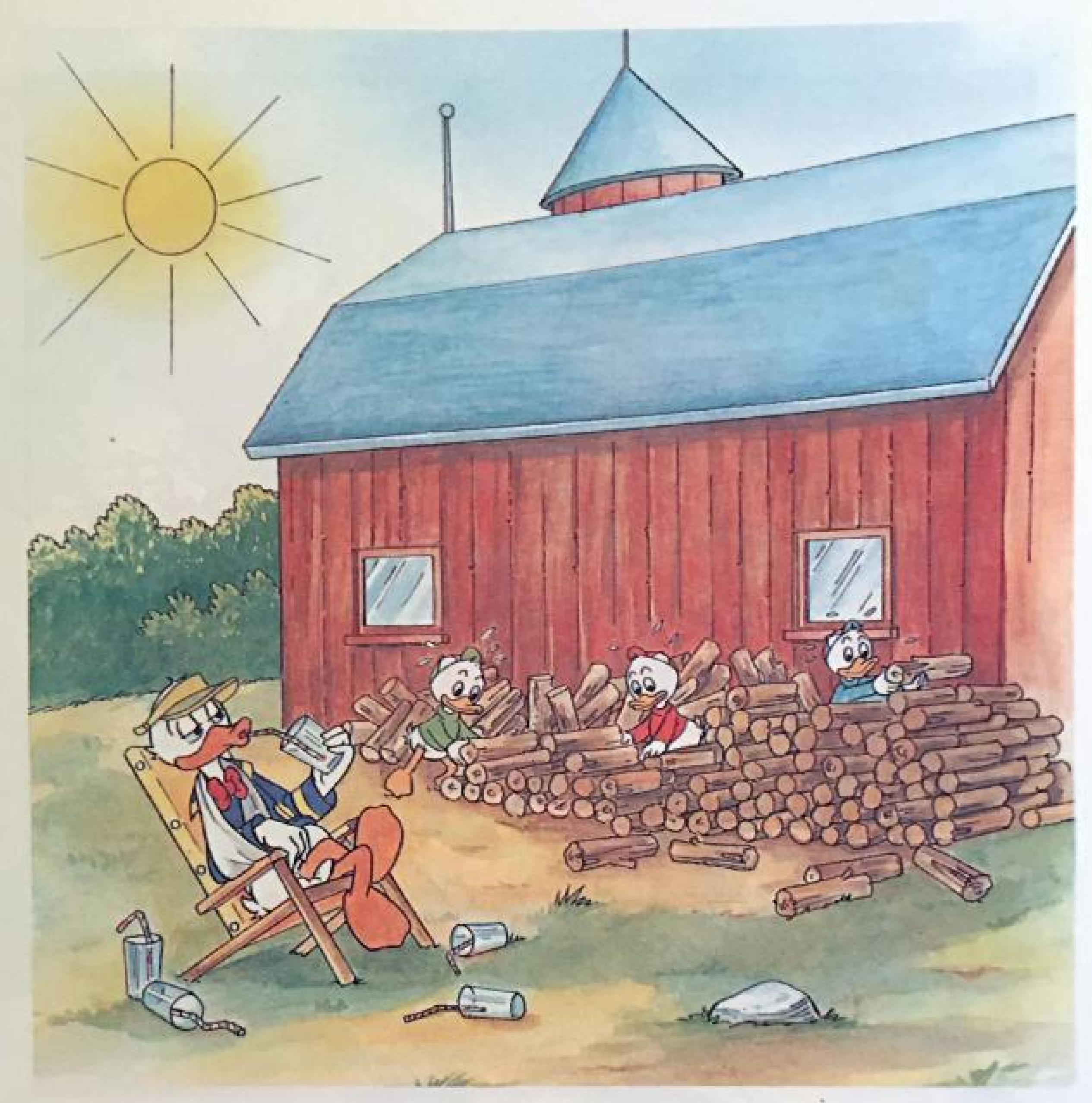
في اليوم الثاني وبعد الأفطار طلبت تيته منهم تنظيف الحظيرة، وعندما استعد الأولاد وباتوا على وشك الخروج للبدء بالعمل. قال بطوط مستجلباً الشفقة: أخ معدتي تؤلمني، لا أظن أن بإمكاني العمل اليوم. لكن ذلك لم يمنعه منن تناول فطور دسم.



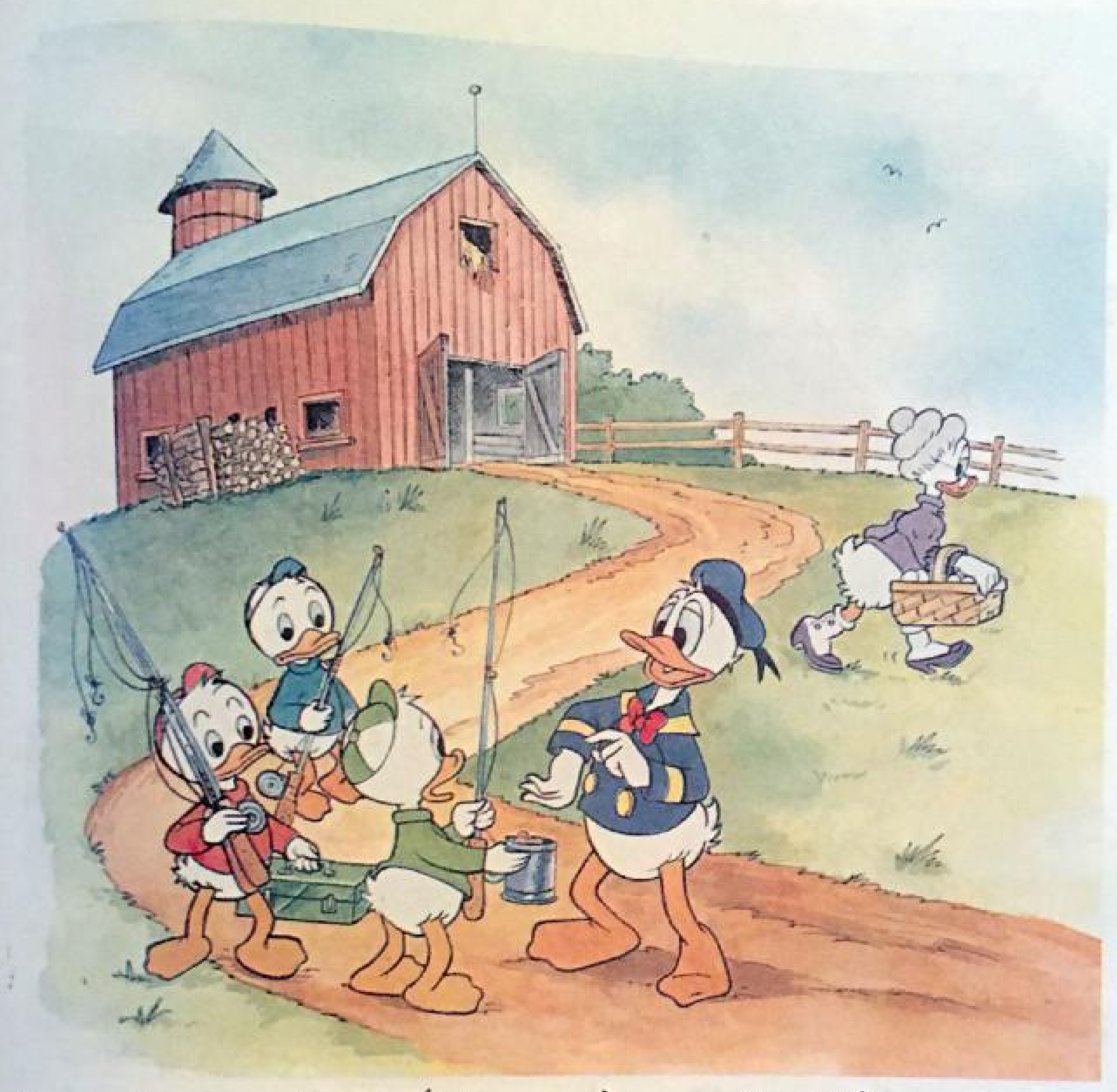
جلس بطوط وحيداً في غرفتـه متمدداً على سريره، وعندما حل المساء توجه الأولاد إلى غرفـة عمهم وأخبروه أنهم تعاونوا جميعاً على إنهاء العمل. قال بطوط: إني أشعر بتحسن كبير الآن، وفي الحقيقة أن شهيتي كبيرة لدرجـة يمكنني فيها تناول حصص الجميع.



بعد العشاء خرج الأولاد لركوب الحصان، فطلب بطوط أن يجرب ذلك فقالت تيتة بطة: «يسرني أنك تشعر بتحسن الآن يا بطوط لأنك ستساعد الأولاد في ترتيب الحطب غداً» في الصباح اشتكى بطوط من ألم في ذراعه وادعى أنه وقع من السرير أثناء النوم، وأنه لن يتمكن من المساعدة.



بدأت تيتة بطة تشك في الأمر فأخبرها أنه سيراقب الأولاد وهم يعملون، جلس بطوط طول النهار وهو يراقب الأولاد ويشرب الكثير من أنواع العصير، كما أنه أعطى الكثير من الأوامر. في حين راح الأولاد يعملون ويكدون، حتى أصبحت كومة الحطب حزمة مرتبة.



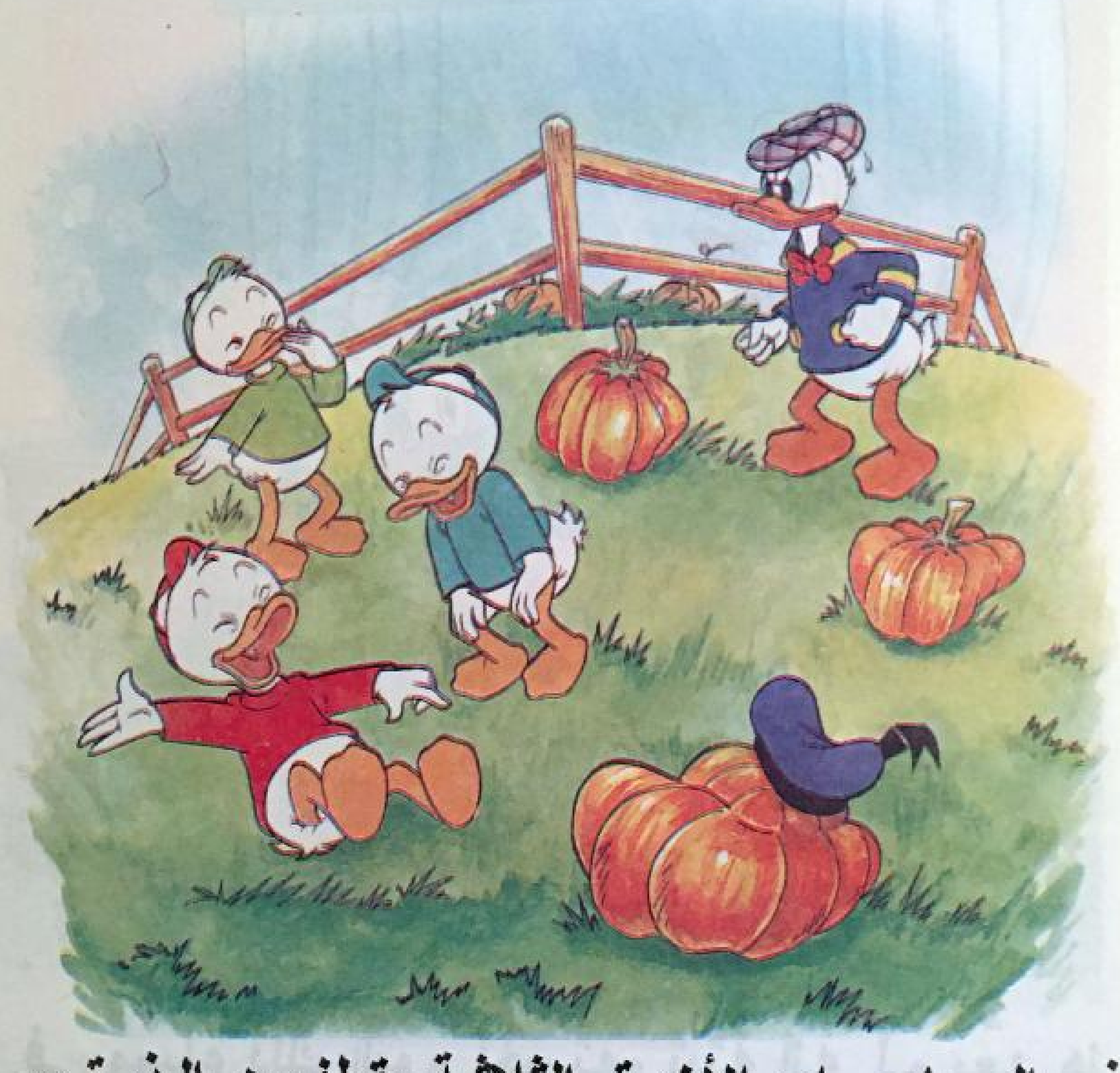
بعد ظهر ذلك اليوم، ذهب الأولاد لصيد السمك، فأسرع بطوط للذهاب معهم.. كيف لا؟ وهو يحب هذه التسلية ثم قال لهم: «أظن أن ذراعي شفيت الآن ولكن من الأفضل أن تحملوا أنتم كل شيء. حتى لا تنتكس من جديد». تيتة بطة كانت تراقب كل هذا من بعيد وتهز رأسها.



في اليوم التالي طلبت تيتة بطة من الأولاد قطف شجرة التفاح التي أينعت. ركض الأطفال نحو الشجرة ليجمعوا التفاح، بينما قال بطوط لهم: «إن ذراعي لا تزال تؤلمني لن أستطيع الذهاب معكم»، استمتع الأولاد بقطف التفاح أما بطوط فقد أمضى وقته نائماً.



بعد الأنتهاء من القطاف أبلغتهم تيتة أنه مازال أمامهم قطاف الذرة واليقطين فاعترض بطوط قائلاً: المزيد من العمل، إن رأسي يؤلمني حقاً ويستحسن أن أذهب إلى فراشي، قال زرزور: مسكين عمنا بطوط أتمنى أن يكون بخير. قال فرفور: أنه يمرض لمجرد التفكير في العمل.



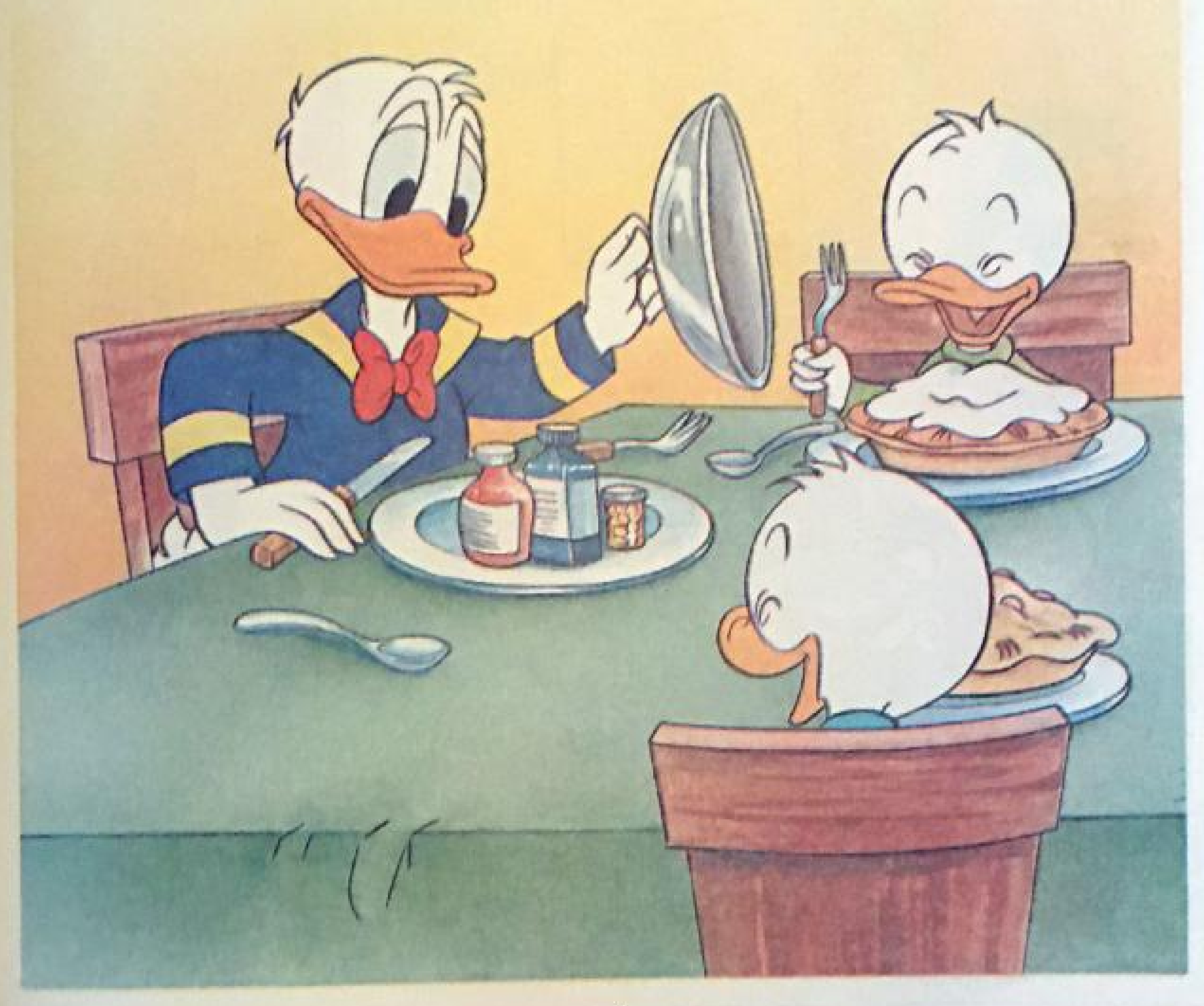
في الصباح راح الأخوة الثلاثة يقطفون الذرة ومن بعده اليقطين بينما كان بطوط يتجول وقد وضع على رأسه كيساً مليئاً بالثلج. فقال كركور: «من المؤسف حقاً أن العم بطوط مصاب بالصداع»، بعد الانتهاء من العمل، وضع الأولاد قبعة عمهم فوق يقطينة وراح الكل يضحك، إلاّ بطوط.



في مساء ذلك اليوم أخبرتهم تيتة أنه لم يعد هناك أي عمل لهم، وأنها الوحيدة التي ستعمل، وسيكون عملها مميزاً، إذ أنها ستصنع لهم أطباقهم المفضلة.. فرحوا جميعهم بهذا بما فيهم بطوط الذي راح يتظاهر بأنه بدأ يتحسن من صداعه.. فقالت له تيتة: «إياك أن تتخلف عن العشاء يا بطوط».



أخيراً حان وقت العشاء، فوضعت تيتة بطة الأطباق أمامهم، فعمد الواحد تلو الآخر إلى رفع الغطاء، عرانيس ذرة مسلوقة لزرزور، فطيرة بالتفاح لكركور، فطيرة باليقطين لفرفور وعندما جاء دور بطوط فتح الغطاء بلهفة.. لكنه لم يصدق ما رأت عيناه.. قال



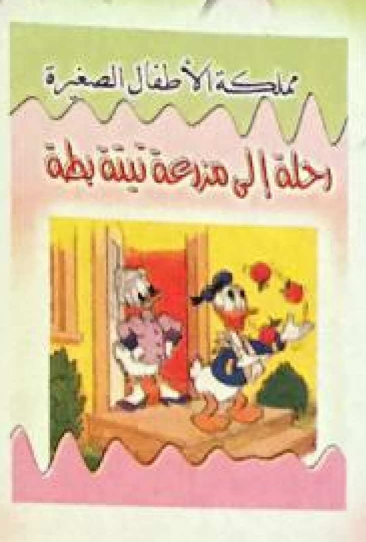
وتشنج العضلات» وراح الأولاد يضحكون بدون توقف، قالت تيتة بطة وهي تضحك بدورها: «عزيزي بطوط أرجو أن تكون سعيداً بهذا، لقد أردت لكل واحد منكم أن يحصل على ما عمل من أجله». وللمرة الأولى في حياته، لم يستطع بطوط التفوه بكلمة واحدة.

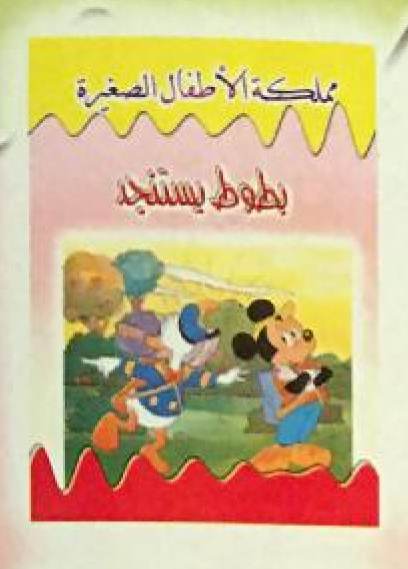
صدر من هذه السلسة

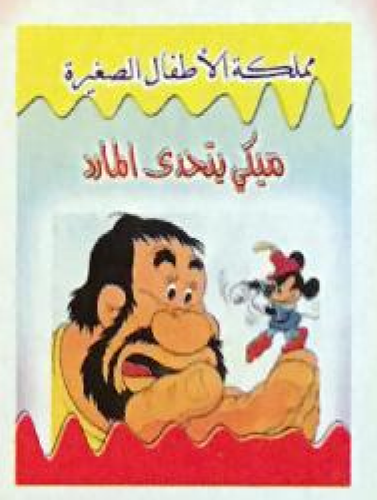
١ - سندريلا
٢ - أليس في ارض العجائب
٣ - ذات الضفائر الذهبية
٤ - عازف المزمار
٥ - هانسل وغريتل
٦ - ليلى ذات القبعة الحمراء
٧ - ملكة الزهور
٨ - البطة القبيحة
٩ - بياض الثلج وحمرة الورد
١٠ - الحسناء والوحش
١١ - الدمية الخشبية
١٢ - الخياط الشجاع
١٣ - بائعة عود الكبريت الصغيرة
١٤ - عروس البحر الصغيرة
١٥ - ثياب الإمبراطور الجديدة
١٦ - موسيقيو بريمن
١٧ - الإوزات المتوحشة
١٨ - الصندوق الطائر
١٩ - الجميلة النائمة
٢٠ - ثليجة والأقزام السبعة
٢١ - كن سعيداً يا روكي
٢٢ - باربي مشغولة جداً
٢٣ - دومبو الطائر
٢٤-علاء الدين والفانوس السحري
٢٥ - ميكي راعي البقر
٢٦ - ميكي يتحدّى المارد
٢٧ - عم ذهب والسمكة العجيبة
٢٨ - بطوط يستنجد
٢٩ - رحلة إلى مزرعة تيتة بطة
٣٠ - بينيكيو
٣١ - عروسة البحر

صدر من هذه السلسلة



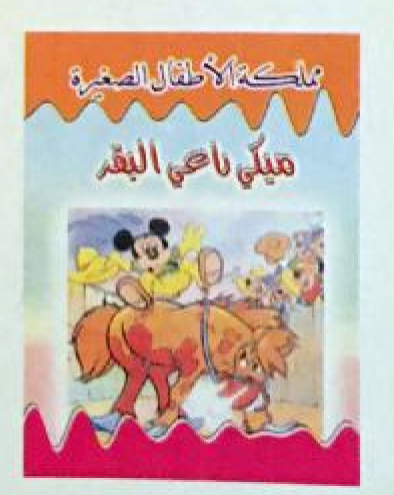


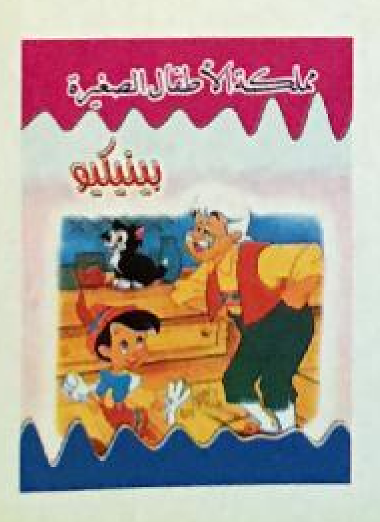














دمشق